

## مهارات الإبداع الجاد لدى طلبة كلية الفنون الجميلة

الاستاذ الدكتور

حيدر حسن اليعقوبي

شهلاء داوود سلمان الدهش

### مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي :

١- مدى امتلاك طلبة الفنون الجميلة لمهارات الإبداع الجاد.  
٢- التعرف عن الفروق ذا الدلالة الإحصائية في مهارات الإبداع الجاد لدى طلبة الفنون الجميلة على وفق المتغيرات التخصص (الإقسام) (فنون مسرحية، التربية ٠٠ الفنية، الفنون التشكيلية، الفنون التطبيقية) والمرحلة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة) والنوع الاجتماعي (طلاب، طالبات).  
ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس مهارات الإبداع الجاد التي أعمدت فيه على نظرية (De Bono 2014) المتكون من (٢٢) فقرة أستخرجت الخصائص السيكمترية للفقرات وللمقياس ككل أيضا. تم تطبيقها على عينه تتألف من (٣٠٤) طالبا وطالبة التي مثلت مجتمع طلبة كلية الفنون الجميلة جامعة بابل المتمثلة (الفنون المسرحية، التربية الفنية، الفنون التطبيقية، الفنون التشكيلية)  
وتوصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية :

- إتضح الإبداع الجاد في الأقسام العلمية في كلية الفنون الجميلة بإستثناء بقسم التربية الفنية. وإن للقسم دور واضح في ذلك بحسب ما بينته التفاعلات بين الأقسام.
- من حيث المرحلة الدراسية إتضح الإبداع الجاد في المرحلة الثالثة من الكلية فقط.
- من حيث النوع الاجتماعي إتضح إن الطالبات قد تفوقن في مهارات الإبداع الجاد.
- إن المرحلة الدراسية كلما تقدمت في كلية الفنون الجميلة تساعد في مستوى تحقيق مهارات الإبداع الجاد لدى الطلبة. كما بينته التفاعلات بين متغيري (المرحلة الدراسية والنوع الاجتماعي)
- وجود تفاعل واضح بين كل من (القسم والمرحلة الدراسية والنوع الاجتماعي) في مهارات الإبداع الجاد.
- إن قسيمي (الفنون التشكيلية والفنون التطبيقية) أكثر إستعمالاً لمهارات الإبداع الجاد من قسيمي (الفنون المسرحية والتربية الفنية)

## ● Abstract

which represents the aim of the study: ●

1. Extent of owning Fine Arts for creative skills students seriously. ●
2. Identifying with statistical significance in creativity seriously skills of Fine Arts ● students according specialization variables differences (sectional) (arts theater, art education, Fine Arts, Applied Arts) and grade (the first, second, third, fourth) and gender ( male, female).

the measure creativity hard skills that the astrobiological adopted them (De Bono ● 2014) and its premises Alndharah to describe the creativity and hard identified according to generating skills: (new perceptions, new concepts, new ideas, new alternatives, creations new) consisting of (22 ) paragraph extracted characteristics psychometric paragraphs and scale as each well.

reach the current search results to the following: ●

\* It turned out creativity serious in the scientific departments in the College of ● Fine Arts, with the exception of sections performing arts and art education, and that the department is a clear role in that As shown by the interactions between departments.

\* In terms of grades it turned out creativity serious in the third stage of the ● college only.

\* In terms of gender it turns out that the Female students have excelled in ● Creativity serious skills .

\* The school stage more advanced in the College of Fine Arts, helping to ● achieve the level of creativity Serious skills among students. As it is shown by the interactions between variables (grade and gender).

\* There is a clear interaction between both (section, the stage of study and ● gender) in a Serious creativity skills.

\* The sections (Fine Arts and Applied Arts), the most widely used for the skills ● of creativity Serious of sections (performing arts and arts education), it is found sections (Fine Arts and Applied Arts) on the one hand and a section (Art Education) and the Department of Performing Arts) on the other.

## الفصل الاول: التعريف بالبحث

### أولاً: مشكلة البحث Research Problem

إن الإبداع الجاد الشكل الراقى للنشاط الإنساني كونه يتسم بالنظم اللاتقليدية في عملية الإنتاج فقد أصبح مشكلة مهمة من مشكلات البحث العلمي، فبعد أن حلت ظاهرة النشاط العقلي الذي يعد العمل الآلي نمطياً خارج عن الإدراكات المتطورة إزداد مشكلة الإهتمام الإنساني بالنشاط الإبداعي الخلاق (روشكا ١٩٨٩ :١١). ولاسيما في مجال العملية التعليمية والفنية أيضاً فالمشكلة التي يتعرض لها الطلبة اليوم هو كيف يستطيعون أن يطوروا العمل الإبداعي لديهم (خليفة ٢٠٠٠، :٤٤). والسبب في ذلك يعود الى الظروف العصبية التي يمرُّ بها بلدنا العراق في الوقت الحاضر التي جعلت من الطالب الجامعي وطلبة الفنون الجميلة على وجه الخصوص مستعملين أبسط الأفكار وأشكال غير الواضحة في الإبداع الفني. أضفتاً الى أقتصار مسألة تطوير المهارات الفنية على قسماً من الطلبة متناسين فيه شمول جميع الطلبة في الكلية الى مهارات الإبداع الجاد الذي يمكن أن يفسح المجال لمساحة واسعة من طلبة أقسام الفنون الجميلة كافة على إختلاف تخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية.

إذ بين (زياد ٢٠٠٩) إن القدرات الإبداعية موجودة عند كل الأفراد بنسب متفاوتة وهي بحاجة للأيقاظ والتدريب كي توفد وبالضرورة أن يتم التدريب عليها في سنٍّ مبكرة معتمدين على تحرير العقل من عادات النمطية التي لاتؤدي إلا إلى إعداد أفراد يمتازون بنمطية ومحدودية الفكر والإنتاج التي من شأنها أن تنمي الإبداع والإبداع الجاد أيضاً إذما تم إستعمالها بشكل جاد (زياد ٢٠٠٩ : ١٠٨). وهذا يؤكد قول الإمام علي (ع) : (وتحسب نفسك جرم صغير وفيك إنطوى العالم الأكبر) (المعتزلي ٢٠٠٤ : ٥٦) الذي يشير فيه الى إمتلاك كل الأشخاص القدرات والإمكانات إذما توفرت لهم الظروف المناسبة لها.

ومن خلال ما تقدمت به الباحثة لذا تطرح الدراسة عدّة تساؤلات :

١. هل طلبة الفنون الجميلة في جامعة بابل يمتلكون مستوى مناسب من الإبداع الجاد؟
٢. هل هنالك أختلافات في مهارات الإبداع الجاد بين أقسام كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل في كل من (التربية الفنية والفنون المسرحية والفنون التطبيقية والفنون التشكيلية)؟

### ثانياً : أهمية البحث The Importance of Research

ولكون الجامعات هي إحدى مؤسسات التعليم العالي المعنية بتحقيق مستويات التوازن الشخصي والإبداع الشخصي لطلبتها الذين ينتمون لها في تخصصاتهم المختلفة.. (عدس, ١٩٨٧ : ٥١).

لذا فإن التعليم في الجامعات أصبحت مهمة توجيه التطورات المستمرة لمواكبة حاجات الفرد والمجتمعات. حتى أصبحت الجامعة محط آمال المجتمع وتطوره من خلال النظر الى أهدافها ودورها المتميز في تقدم المجتمع والنهوض بطاقاته الإبداعية ورفده بها لكي تتولى قيادة مشاريع تنموية وتطويرية بصورتها الإبداعية في كل مجالات الحياة المختلفة (زيتون, ١٩٨٤: ١٥).

٢- ولما إن الدول المتقدمة تهتم بالفن بوصفه مادة إنسانية وتنموية وأيضاً مادة إبداعية من قبل ذلك والتي لها تأثير مباشر على النواحي الفكرية والإجتماعية والإنفعالية والبدنية (Anderson; ١٩٩٣: ١١) تبنت كليات الفنون وكليات الفنون الجميلة العراقية مسؤوليتها المباشرة في إعداد طلبة قادرين على إحداث التغيير المأمول في مهاراتهم الذاتية وتطوير شخصيتهم الفنية الإبداعية ومن ثم إحداث التغيير المنشود في المجتمع وفق أسس علمية ومهنية وإبداعية.

. إذ إن نتاج الدول بات قائماً على ما يقدمه من المنتجات الإبداعية وطرائق تطويرها وإستثمار ما يمكن منها. وعلى هذا الأساس يُعتبر الإبداع ضرورة حتمية للتطوير المُستدام وليس عملاً ترفيهياً أو حاجة كمالية عابرة حتى إستعملها الله تعالى كصفة من صفات الأفعال له (عزوجل) إذ قال (تعالى) عن نفسه: **(بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)** في سورتي (البقرة ١١٧) و(الأنعام ١٠١). فالإبداع بذلك جاء نتيجة ما يميز في تحقيق مستوى الأداء في الشخصية التي يريدها الله (تعالى) لبني البشر عبر العصور المختلفة والمتباينة ليعلمه ويطوره ويجعله مبدعاً في نتاجاته

ويأتي دور المهارات التي تطور ما هو مكنون من الحالات الإبداعية لدى الفرد تلك التي تتعلق بجودة تعليم وعمليات التعلم النظرية منها والعملية المُنتظمة ومتابعة والتي تبدأ من مهارات التعليم الأساسية حتى مهارات التفكير العليا **(الكافي, ٢٠٠٩: ٣٧)**. إذ إنَّ الحلَّ الإبداعي يحتاج الى الكثير من المهارات لتساعد على إتخاذ القرار **(سليم والشواك, ٢٠١٤: ٩١١)** والتي يمكن أن يعبر عنها سلوكياً في أي وقت يتم إكتسابها من خلال التدريب إنَّها الأدوات موجودة دوماً مع الإنسان ويُمكن إستعمالها بوعي أو بدون وعي أو بطريقة آلية **(الشيخ وعبد الرحيم, ١٩٩٣: ٤١)**.

لذا يرى (De Bono ٢٠٠٥) إنَّ الحاجة لمهارات الإبداع الجاد تقع في مجالين هما: **(أولهما)** عندما تكون هنالك حاجة حقيقية لفكرة جديدة ولا يمكننا إستكمال الأمر بدون هذه الفكرة الجديدة أو قد تكون هنالك مشكلة أو طرح وقد فشلت الأساليب الأخرى في حلِّها والإبداع الجاد هو الأمل الوحيد. و**(ثانيهما)** عندما تكون هنالك حاجة ماسة لفكرة جديدة تعطي فرصاً ومزاًياً وفوائد **(De Bono; ٢٠٠٥: ٤٩)**. مما يعمل الإبداع الجاد على تقويض الأفكار القديمة التي تجاوزها الزمن وإعادة بناء كل ما تمَّ تعلمه من معلومات التفكير وأساليبه. لذا يتسم في كونه إسلوباً عقلانياً ومنطقياً نحو فكر خلاق له أدواته وتقنياته في خلق أفكار جديدة **(الحميدي, ٢٠١٠: ١٠٧)**



### ثالثاً: أهداف البحث Research Goals

يهدف البحث الحالي الى:

- ١-٣-١ مدى أمتلاك طلبة الفنون الجميلة لمهارات الإبداع الجاد.
- ٢-٣-١ التعرف عن الفروق ذا الدلالة الإحصائية في مهارات الإبداع الجاد لدى طلبة الفنون الجميلة على وفق المتغيرات التخصص
- (الإقسام) (فنون مسرحية.التربية الفنية.الفنون التشكيلية.الفنون التطبيقية)
- والمرحلة الدراسية(الأولى.الثانية.الثالثة.الرابعة) والنوع الإجتماعي(طلاب.طالبات).

### رابعاً:حدود البحث Research Limitations

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية الفنون الجميلة بمحافظة بابل في بأقسامها الأربعة : (الفنون المسرحية, التربية الفنية, الفنون التطبيقية, الفنون التشكيلية) ولكل من (طلاب , طالبات) لمراحلهم الأربعة ( الأول , الثاني , الثالث , الرابع) وللعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦).

### خامساً: تحديد المصطلحات Definition of The Terms

الإبداع الجاد **Serious Creativity** عرفه كل من :

١-١- ديبونو(DeBono 1998)

مجموعة تكنيكات خاصة أو طرائق خاصة وأدوات توضع موضع التنفيذ كطريقة نظامية للحصول على إدراكات ومفاهيم وأفكار وبدائل و إبداعات جديدة (نوفل, ٢٠٠٩ : ١٢٧).

١-٢- مك آدم ( Mc Adam 2002 )

عملية التفكير الذهنية والضمنية الخارجة عن الأنماط التقليدية والتي تعمل على خلق الأفكار الجديدة بدرجة عالية من الأصالة والقيمة (Mc Adam; 2002 : 90).

١-٣- نوفل والحصان(٢٠٠٩)

مجموعة من الطرائق المنظمة تُستخدم لتغيير وتوليد المفاهيم والإدراكات والأفكار من جهة ومن جهة أخرى إستكشاف بدائل وحالات واتجاهات بدلاً من البحث في طريق منفرد (نوفل والحصان, ٢٠٠٩ : ٣٤).

١-٤- العتوم(٢٠١٠)

حلّ المشكلات بطرائق غير عادية أو تلك التي تبدو غير منطقية لغالب الناس وذلك بالنظر إلى المواقف من زوايا مختلفة ومتنوعة من خلال أدوات وإستراتيجيات مقصودة محددة تعمل على تنمية الإبداع (العتوم، ٢٠١٠: ٥١).

### التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف (De Bono, 1998)

مجموعة تكنيكات خاصة أو طرائق خاصة وأدوات توضع موضع التنفيذ كطريقة نظامية للحصول على إدراكات ومفاهيم وأفكار وبدائل و إبداعات جديدة (نوفل، ٢٠٠٩: ١٢٧).

### أما التعريف الإجرائي تمثل في:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة عند إجابتهم على فقرات مقياس مهارات الإبداع الجاد والذي ستعده الباحثة لأغراض هذه الدراسة.

## الفصل الثاني: الأطار النظري ودراسات السابقة

### أولاً: الإبداع الجاد ومهاراته Creativity Seriously and Skills

إن الفكرة الرئيس لأصل الإبداع الجاد كونها حالة ترتب على إختلاف في التفكير. فالذين لهم القدرة على التفكير بشكل مختلف خارج النمط التقليدي (المحدد والجامد) ويتمتعون بقدر كبير من الرغبة في التميز والتجديد ومواجهة التحديات. هؤلاء هم من يمتلكون إبداعاً جاداً.

أوجد هذا المصطلح هو أدورد دي بونو (De Bono) ويذكر كيفية ظهور البداية الأولى له أذ يقول: كتبت مذكرة تتعلق بالتفكير المنطقي وقمت بشرحه في إحدى المجلات تدعى لندن لايف London Life وأثناء شرحي لها إكتشفت نوع آخر من أساليب التفكير وهو الإبداع الجاد) وكان ذلك في سنة (١٩٦٧) (أبراهيم، ٢٠١٢: ٣٤٦-٣٤٧).

ومن الرؤيا الفسيولوجية يشير (دي بونو، ٢٠٠٦) أن الإبداع الجاد يعتمد مباشرة على كيفية عمل الدماغ كنظام معلوماتي ذاتي التنظيم حيث يعمل على تشكيل النماذج العصبية وتنظيمها والبحث عنها فيما بعد. والمقصود بالنموذج العصبي أو النمط هو التشكيلية المنظمة للخلايا العصبية التي يتألف منها الدماغ، وذلك في إستجابة لما يرد إليه من إحساسات. حيث يتيح لها المجال لتنظيم نفسها بنفسها على سطحه وهو في ذلك أشبه ما يكون بالماء الساقط من السماء على أرض رخوة تتخذ المسالك المتاحة لها أو تشكل بنفسها المسالك التي ستجري فيها وهذا هو الإبداع الجاد (دي بونو، ٢٠٠٦: ١٦٧).

## ١- مصادر الإبداع الجاد Sources of Serious Creativity

حدد أدورد دي بونو (De Bono) مصادر الإبداع الجاد بماياتي:

- **السذاجة أو البراءة Innocence** : تكون السذاجة مصدراً تقليدياً للإبداع. فإذا لم يكن لدى الشخص معرفة ما بما هو متبع في تناول المفاهيم والتصدي للحلول ثم وجد نفسه في موقف جديد. فمن الممكن أن يتيح هذا الأمر الوصول إلى تناول إبداع جديد فتكون السذاجة عندئذٍ مصدراً للإبداع.
- **الخبرة Experience** : الإبداع القائم على الخبرة عكس الإبداع القائم على السذاجة إذ تتيح الخبرة المجال للتعلم والتعليم ومن ثم الوصول إلى النجاح والإبداع. والخبرة يقصد بها الاستفادة من المعلومات المتاحة في العمل وتطويرها من خلال إضافة ميزات جديدة وهذا المصدر من الإبداع يبنى على النجاحات السابقة ويصنف إليها (De Bono; 2003: 15).
- **الدافعية العقلية Mental Motivation**: إن توافر حالة من الدافعية لدى الفرد يحفز للنظر إلى بدائل أكثر في الوقت الذي يرضي الآخرون بما هو موجود. ومن المظاهر الهامة لتحقيق الدافعية العقلية الرغبة في التوقف والنظر إلى الأشياء التي لم ينتبه إليها أحد حيث يشكل هذا النوع من التركيز مصدراً خفياً للإبداع في غياب الإستراتيجيات المنظمة. (نوفل، ٢٠٠٩: ١٢٤)
- **الأسلوب Style**: يقصد بالأسلوب الطريقة أو النمط التي يتخذها الفرد والتي يسلكها في التفكير في موضوع ما وتتعدد أساليب التفكير وكل منها تفكير صفة عامة وتفكير إبداعي بصورة خاصة.
- **التحرر Release**: إن العمل على تحرير الفرد من القيود وعوامل الكبت والإحباط والخوف والتهديد يجعل الفرد أقدر على الإبداع. ذلك إن الدماغ يكون أكثر عطاء في مثل هذه الحالات وبالتالي فإن العمل على توفير مزيد من الحرية المسؤولة له سيسهم بلا شك في تحرير الطاقات الإبداعية لدى الفرد.
- **الحكم السديد**: يستطيع الشخص الحكيم التعرف على إمكانيات الفكرة المطروحة أمامه. (نوفل، ٢٠١٤: ١٢٤-١٢٥).
- **الحظ. الصدفة. الخطأ**: قد يؤدي أي منها إلى تصور جديد مخالف تماماً بل وأفضل مما هو مألوف
- **خلو الذهن**: إذا لم يكن الشخص على دراية ومعرفة بالأساليب القياسية فمن الممكن أن يفكر في نمط جديد تماماً وقد يكون هذا النموذج أفضل مما هو معروف.
- **التفكير الخلاق**: إن استخدام الأساليب والأدوات العلمية للتفكير الإبداعي الجاد يمكن أن تسفر عن أفكار خلاقة مبتكرة. ويعتمد التفكير الخلاق على إيجاد نقطة للتلاقح مع الأساليب النمطية الراسخة من خلال نظام خاص للمعلومات المنظمة. ذلك التفكير النمطي يسلك اتجاه الصواب والخطأ فقط في حين التفكير الإبداعي الجاد يجمع الإمكانيات والخطوط المتاحة. (De Bono, 2003: 16).



## ١-٢- خصائص الإبداع الجاد

لقد حدد (De Bono 2003) خصائص التفكير بطريقة الإبداع الجاد وهي:

- الإهتمام بالإثراء وليس بالصواب من حيث البدائل.
- البحث عن طرائق ومجالات جديدة للتعلم بالمشكلة المطروحة.
- البحث عن بدائل متنوعة للحلّ وليس البديل الأقصر أو الأقرب للحلّ.
- التفكير الإبداعي الجاد شمولي وثابت. (العنوم، ٢٠١٠: ٢٢٦)

## ١-٣- نظرية دي بونو De Bono

يعد إدوارد دي بونو De Bono صاحب هذه النظرية إذ اعتمد في تطويره لهذا النوع من الإبداع (الإبداع الجاد) على فهم الآلية التي يعمل بها الدماغ (Brain) استناداً إلى ما تم التوصل إليه من خلال علم الأعصاب ، وهذا بالطبع يقود إلى إطلاقة على آلية عمل الدماغ من خلال مؤلف دي بونو (آلية العقل) The Mechanism of Mind ، إذ يقوم الدماغ بتنظيم المعلومات التي ترد إليه من خلال الحواس بطريقة ذاتية التنظيم ، حيث يعمل الدماغ على تشكيل الأنماط ، والبحث عنها فيما بعد ، والمقصود بالنمط هو: التشكيلة المنظمة للخلايا العصبية التي يتألف منها الدماغ أو تنظيم المعلومات على سطح الذاكرة ، فالنمط هو تسلسل عصبي متكرر ، انه مفهوم أو فكرة أو صورة ، كما يمكن أن يدل النمط على تسلسل زمني لمثل تلك الأفكار أو المفاهيم، وذلك في استجابته لما يرد إليه من معلومات حيث يتيح لها المجال لتنظيم نفسها بنفسها على سطحه وهو في ذلك أشبه ما يكون بالماء الساقط من السماء على أرض رخوة تتخذ المسالك التي تجري فيها، إذ يعتمد شكل هذه المسالك على طبيعة المعلومات الواردة والطريقة التي وردت بها . كما وان قدرة الدماغ على تشكيل الأنماط والتعرف عليها والتعامل معها تجعله فعالاً في تعامله مع ما يحيط به ، وهذا يعطيه سرعة التعرف على الأشياء وسرعة التفاعل معها ، مما يتيح له المجال لأستكشاف ما حوله بفاعلية كبيرة (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧ : ٤٦٣). وعلى الرغم من فاعلية الدماغ إلا انه في تشكيله للأنماط والتعامل معها يكتسب عيوباً محددة تؤثر على أدائه ، وتجعله أسيراً لهذه الأنماط مما يحد من قدرات الإبداع لديه وانطلاقها . وتتخلص هذه العيوب في أن الأنماط تميل إلى الرسوخ والثبات مع مرور الزمن ، ويصعب تغييرها والخروج من دائرة سيطرتها ، وأنها تتمركز حول نمط معين وتصبح هذه الأنماط تابعة له ، ويتكون ما يشبه حالة الإستقطاب ، وان هذه الأنماط تصبح قوالب جامدة . ومن أجل التغلب على هذه العيوب قام دي بونو بأبتكار مجموعة من الاستراتيجيات والأدوات التي تمكن الشخص من الخروج من سيطرة الأنماط ، والانطلاق نحو عالم الإبداع الجاد (نوفل ، ٢٠٠٩ : ١١٤). ويضع دي بونو (De Bono , 1998) عدداً من المبادئ الأساسية لنظرية الإبداع الجاد يمكن إجمالها في النقاط الآتية :

- الإبداع ليس موهبة موروثية.





- التفكير الإبداعي الجاد نمط من أنماط التفكير يمكن التدريب عليه واكتسابه.
- التفكير الإبداعي الجاد مغاير للتفكير العمودي.
- التفكير الإبداعي الجاد مغاير للتفكير المنطقي ومتجاوز عنه.
- المنطق الحقيقي مهتم بالحقائق أو بما يمكن ان يحد.
- هناك مظاهر للإبداع الجاد تكون بأكملها منطقية في طبيعتها .
- التفكير الإبداعي الجاد يهتم كثيرا بالاحتمالات .
- مصطلح التفكير الإبداعي الجاد يتضمن مجموعة من الطرق المنظمة تستخدم لتغيير المفاهيم والإدراكات ، وتوليد مفاهيم وأدراكات جديدة من جهة، ومن جهة أخرى يتضمن أسكتشاف احتمالات متعددة وأتجاهات بدلا من البحث عن طريق بمفردها.
- التفكير الإبداعي الجاد ليس خطأ ( نوفل، ٢٠٠٩ : ١٢٢ ) . ويعتقد (De Bono) إن للإبداع الجاد مهارات يمكن التدريب عليها وهذه المهارات تتمثل في:

### ١-٣-١ توليد إدراكات جديدة : Generation of new Perception

إن المقصود بالإدراك هو الوعي أو الفهم .بمعنى ان يصبح المتعلم مدركاً للأشياء من خلال التفكير فيها.وبمعنى آخر فان الإدراك هو: التفكير الغرضي الواعي الهادف لما يقوم به المتعلم من عمليات عقلية ذهنية بغرض الفهم أو إتخاذ القرار أو حلّ المشكلات أو الحكم على الأشياء أو القيام بعمل ما. فالإدراك نوع من الرؤية الداخلية توجه المتعلم نحو الفكرة بهدف فهمها. ويؤكد دي بونو (De Bono) على إن التفكير والإدراك أمر واحد. وبناءً على تعريفه للتفكير بأنه : التقصي للخبرة من أجل غرض ما قد يكون هذا الغرض تحقيق الفهم أو إتخاذ القرار أو حلّ المشكلات أو القيام بعمل ما (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧ : ٤٦٧).

إذ يستخدم المفكرون المنتجون قاعدة لمعرفتهم والإهتمامات والمزايا الشخصية والنماذج الفريدة من التفكير والتعلم ليولدوا إمكانيات جديدة أو يطوروا إمكانيات قديمة ويحلوا المشكلات المعقدة. وهم كذلك قادرين على تخطيط إستراتيجياتهم الإدراكية ويراقبوا عمليات تفكيرهم بينما هم يعملون ويمكنهم أن يعدلوا إستراتيجياتهم حسب الضرورة (ترنفنجر وناساب، ٢٠٠٢ : ١١).

### ١-٣-٢ توليد مفاهيم جديدة : Generation of new Concepts

يشير (De Bono) إلى أن المفاهيم هي أساليب أو طرائق عامة لعمل الأشياء ويعبر عن المفاهيم أحياناً بطرق غير واضحة وحتى يعبر عن مفهوم معين لا بد من بذل مجهود لإستخلاص هذا المفهوم وثمة ثلاثة أنواع من المفاهيم هي:

١. مفاهيم غرضية Object-Concepts ( ذات هدف): وتتعلق بما يحاول المتعلم ان يحققه.

٢. مفاهيم آلية Mechanism Concepts: وهي التي تصف مقدار الأثر الذي سينتج من عمل ما.

٣. مفاهيم القيمة Value Concepts: التي تشير إلى الكيفية التي يكتسب العامل من خلالها قيمته. (نوفل، ٢٠٠٦، ٣٢٤).

من المحتمل أن تكون القدرة على تكوين المفاهيم المجردة هي أساس القدرة على التحليل إذ يستخدم المفاهيم طوال الوقت في التعامل وعلى الرغم من ذلك فإن بعض الناس لا يشعرون بالارتياح في التعامل مع المفاهيم خاصة المفاهيم التي تتصف بالغموض أو المفاهيم ذات الصبغة الأكاديمية. بينما يكون الارتياح واضحاً عندما يتعامل بعض المتعلمين بالمفاهيم المحسوسة. (سعادة، ٢٠٠٣، ١٧) وهناك عدد من الأسباب التي تبرر الحاجة لإستخلاص مفاهيم واضحة هي:

١. البدائل Alternatives: فبعض هذه البدائل قد تكون أكثر قوة من الأفكار التي نستخدمها بشكل مستمر.

٢. التقوية Relay: فعندما نستخلص مفهوماً يمكن تقويته من خلال بذل جهود لتحسينه بإزالة الأخطاء ونقاط الضعف والعمل على تعزيز قوة هذا المفهوم.

٣. التغيير Change: فعندما نعرف المفهوم نستطيع أن نقرر تغييره إذا لم تكون الأمور تسير بشكل جيد أو إذا كان هناك تهديد منافس له. (نوفل، ٢٠١٤، ١٣٦).

### ١-٣-٣- توليد أفكار جديدة Generation of new Ideas:

يعرف دي بونو الفكرة بأنها : شيء يتصور (يفهم) من خلال العقل (Mind) والأفكار هي طرائق مادية لتطبيق المفاهيم والفكرة يجب أن تكون محددة ويجب أن توضع موضع الممارسة.

ومن أجل توليد أفكار جديدة يحذر دي بونو من الرفض السريع والفوري للأفكار ويشير إلى أن الرفض السريع للأفكار يأتي من القيود التي فرضت على العقل. فإذا كانت الفكرة لا تتوافق مع هذه القيود فإنها تتجه نحو الرفض. وهذا هو الاستخدام المبكر للتفكير المتشائم لكن الأمر يتطلب ان يتم التفكير في هذه الحالة بطريقة تشير إلى التفاؤل بل قد يتطلب التفكير في هذه الحالة الإبداع وذلك للحصول على مزيد من الأفكار الإبداعية أما تقويم الأفكار المطروحة فسوف يأتي لاحقاً وحتى هذه اللحظة أن الجهد المبذول يجب أن يتركز نحو تحسين وبناء الفكرة. (ديبونو، ٢٠٠٦، ٢٨).

ويورد دي بونو أكثر التعبيرات شيوعاً وقوة لرفض فكرة ما منها : استخدام شبه الجملة التالية من قبل المتعلمين (مثل كذا ....) أو (هذه الفكرة مثل الفكرة التي نقوم بها) أي دون التطرق للفكرة المعنية وتوضيحها. ويوضح دي بونو أن شبه الجملة (مثل كذا) تبدو لبعض الناس غير ضارة ولكن هذا قاتل قوي للأفكار وهي تعني انه لا حاجة لإعطاء أي انتباه للفكرة أو إعطائها أي جزء من التفكير. فعلى سبيل المثال : الحصان هو مثل الطائرة ؛ لأن كليهما وسيلة للانتقال وبطاقة الائتمان هي مثل بطاقة المصرف لأنهما مثل

الصك وكلها وسائل لدفع الفواتير دون استخدام النقود. كثير من الأفكار المهمة والقيم الجديدة سوف تضيع إذا سمحنا باستخدام شبه الجملة الخطيرة (مثل كذا). (نوفل، ٢٠١٤: ١٣٧).

### ١-٣-٤ توليد بدائل جديدة :Generation of new Alternatives

من مبادئ الإبداع الجاد انه طريقة خاصة لتأمل الحلول من بين مجموعة ممكنة ومتاحة حيث يهتم الإبداع الجاد باكتشاف أو توليد طرائق أخرى لإعادة وتنظيم المعلومات المتاحة وتوليد حلول جديدة بدلا من السير في خط مستقيم. والذي يقود عندئذ الى تطوير نمط واحد. أن البحث عن طريق بديل أمر طبيعي لدى المتعلمين الذين يشعرون أنهم يقومون بذلك وهذا أمر صحيح إلى حد ما. لكن البحث من خلال الإبداع الجاد يذهب إلى ما هو أبعد من البحث الطبيعي ففي البحث الطبيعي عن البدائل يبحث المتعلمون عن أفضل البدائل الممكنة. لكن البحث عن البدائل من خلال توظيف الإبداع الجاد يتيح للمتعلمين توليد بدائل كثيرة بحسب قدرتهم. ولا يبحث الإبداع الجاد عن أفضل البدائل ولكن عن البدائل المتعددة. في البحث الطبيعي عن البدائل يهتم المتعلم بالبدائل المنطقية بينما في الإبداع الجاد ليس من الضروري أن تكون البدائل خاضعة للمنطق وقد يشكل أحد البدائل نقطة بداية مفيدة كما يعمل على حل بعض المشكلات دون عناء. (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧: ٤٦٨).

أوضح (دي بونو) بجامعة كمبرج منحى جديد لإستراتيجيات التفكير إذ أثبت ان الاستدلال المنطقي المتتابع لايمثل دائما الأسلوب الأكفئ أو الوسيلة المثلى لبلوغ الحل إذ أن أسلوب حل المشكلات بروية وبحساب خطوة خطوة قد يشنت الشخص عن إمكانيات التجريب وبالتالي قد يضعف الطريقة الأكثر خصوبة والتي تؤدي إلى الحل (عويضة، ١٩٩٦: ٦٧).

### ١-٤-٥ توليد إبداعات (تجديدات) جديدة :Generation of new Innovations

يؤكد دي بونو أن الإبداع هو العمل على إنشاء شيء جديد بدلا من تحليل حدث قديم وتشمل الإبداعات أو التجديدات نمطاً من الإبداع الجاد. وغالباً ما يكون توليد الإبداعات المألوفة سريعا بينما إنتاج الإبداعات الأصيلة يحدث ببطء. ومن ثم يكون من السهل استبعاد الإنتاج الأكثر شيوعا من خلال الطلب من المتعلمين الاقتصار على إنتاج الأفكار الإبداعية الأصيلة. وفي العادة يميل الأفراد إلى إنتاج الاستجابات الأكثر أصالة من خلال الاستمرار في العمل على المهمة التعليمية أو المشكلة التي تواجههم إن نتائج الجهد المركز في المهمة يعمل على زيادة إنتاج الأفكار الإبداعية أو التجديدات الجديدة ولايشترط لتوليد إبداعات جديدة ان يتصف الفرد بمستوى عال من الذكاء فقط. فالذكاء وحده غير كاف للإبداع إنما يحتاج الإبداع إلى درجة معينة من الذكاء. (نوفل، ٢٠١٤: ١٣٨).

إن ممارسة المتعلم لمهارات الإبداع الجاد التي عرضت تعمل على جعل المتعلم يفكر خارج حدود التفكير التقليدي ويواجه المشكلات بأفكار أفضل للحصول على نتائج فورية ويولد فكرة ما خلال أفكار أخرى ويصمم طرقا متعددة لحل مشكلات مطروحة ويطور أفكاراً جديدة ويعمل على تطوير عادات وممارسات إبداعية ويعمل على تحويل المشكلات إلى فرص للإبداع. (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧: ٤٧٠).



## دراسات سابقة : جدول (١)

ت	عنوان الدراسة	التاريخ	أسم الباحث	العينة	الأداة	النتائج
١	الأبداع الجاد وعلاقته بحكومة الذات العقلية (M.S.G) لدى طلبة المرحلة الإعدادية	٢٠٠٤	التميمي	٣٨٠ طالب وطالبة	مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية (CM) لقياس الإبداع الجاد والمعد من قبل (جيانكارلو وفاشيون)	الطلبة يتمتعون بمستوى مرتفع في مقياس الدافعية العقلية لقياس الإبداع الجاد
٢	فاعلية برنامج تعليمي تعليمي في تنمية الأبداع الجاد وفق نظرية ديونو لدى طالبات المرحلة الإعدادية	٢٠١٣	الجبوري	٤٠ طالبة	تم بناء اختبار الإبداع الجاد كأداة لها وفق نظرية ديونو	أظهرت نتائج الدراسة الحالية فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية الإبداع الجاد لدى طالبات المرحلة الإعدادية ولصالح المجموعة التجريبية
٣	الدافعية العقلية والتذوق الفني وعلاقتها بالإبداع الجاد لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة	٢٠١٣	الجنابي	٤٠٠ طالب وطالبة	إختبار الإبداع الجاد ل (إدوارد ديونو) الذي كيفه الجوراني ٢٠١٠ للبيئة العراقية	يتمتع طلبة معاهد الفنون الجميلة بمستوى عالٍ من الإبداع الجاد ووجود فروق دالة إحصائية في الإبداع الجاد في متغيري النوع والتخصص وفق متغيري النوع والتخصص والتفاعل بينهما
٤	أثر برنامج في الإبداع الجاد لرفع مستوى التفكير الإبداعي والتأملي	٢٠٠٣	Kenny	١٠٠ طالب وطالبة	طلب من المفحوص دراسة حالة مرضية وعليهم أن يفكروا حول القضايا التي تثير اهتمامهم في أحداث الحالة التي عرضت عليهم، وكيفية إيجاد البدائل والأفكار الجديدة لإيجاد الحلول لهذه الحالة.	أظهرت النتائج أثر البرنامج الأبداع الجاد في رفع مستوى التفكير التأملي والإبداعي
٥	اثر برنامج ديونو لتعليم التفكير في تنمية التفكير الاحاطي (الأبداع الجاد) لدى طلبة الصفوف المنتهية في الجامعة	2005	Lynda	٣٠ طالبا	اختبار التفكير الإبداعي لتورانس وتم تطبيق دروس البرنامج في (٤) ساعات أسبوعيا، ولمدة خمسة أسابيع	وأظهرت النتائج نموا في الأبداع الجاد لصالح المجموعة التجريبية كما أظهرت النتائج إن التدريب يساعد على إيجاد طرائق جديدة للتفكير تتحرك باتجاهها وهذه الطرائق تجعل الطلبة يبذلون جهدا فعليا فيكون الفرد مبدعا

## الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته Methodology

### أولاً: منهجية البحث Method of Research

إعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي (Descriptive Research Method) في ضوء متغيرات البحث وأهدافه ، أذ يُعدّ هذا الأسلوب من أساليب البحث العلمي وركناً أساسياً من أركانه، ويعتمده الباحثون في دراسة الظواهر الطبيعية والتربوية وغيرها .

### ٢-٣ مجتمع البحث Population of the Research

مجتمع البحث في البحث الحالي يتمثل بطلاب وطالبات كلية الفنون الجميلة بأقسامها الأربعة في جامعة بابل بحسب نوع الإجتماعي والمرحلة الدراسية (الأولى والثانية والثالثة والرابعة) البالغ عددهم بشكل إجمالي (٨٩٠) طالباً وطالبةً لذا سوف يمكن تعميم النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة عليهم

### ٣-٣ عينات البحث The Samples of Research

حددت الباحثة عينات الدراسة ،والتي تمثلت في العينة الأساسية للدراسة الحالية والعينة الإستطلاعية الأولية التي ستستعين بها في إجراءات تطبيق مقياسي الدراسة فضلاً عن عينة التحليل الإحصائي التي ستتحقق من خلالها للمقياسين وعلى النحو الآتي:

#### ١-٣-٣ عينة البحث الأساسية Basic Research Sample

يقصد بالعينة مجموعة فرعية من الأفراد (المفردات أو المعطيات) يتم إختيارها بطريقة ما من المجتمع الأصلي، وينبغي أن تمثل المجتمع الذي إشتقت منه ، وهذا يعني إن العينة تحمل نفس مكونات المجتمع الأصلي وخصائصه (خطاب ٢٠٠٩ : ٢٤) . ووجدو (٢) يوضح ذلك.



جدول (٢) عينة البحث (طلاب وطالبات) كلية الفنون الجميلة بأقسامها الأربعة  
في جامعة بابل والنوع الإجتماعي والمراحل الدراسية الأربعة

الكلية	المجموع	مراحل الدراسية الأربعة				النوع	الأقسام
		الرابعة	الثالثة	الثانية	الأولى		
٧٨	٥٨	١٠	١٢	١٨	١٨	طلاب	الفنون المسرحية
	٢٠	٤	٤	٦	٦	طالبات	
٨٠	٢٦	٦	٦	٤	١٠	طلاب	التربية الفنية
	٥٤	١٢	١٢	١٢	١٨	طالبات	
٨٢	٣٦	٦	٦	١٢	١٢	طلاب	الفنون التشكيلية
	٤٦	٦	٦	١٦	١٨	طالبات	
٦٤	١٢	-	-	٦	٦	طلاب	الفنون التطبيقية
	٥٢	١٢	١٢	١٢	١٦	طالبات	
٣٠٤	٣٠٤	٥٦	٥٨	٨٦	١٠٤	المجموع	

٣-٢-٣ عينة وضوح التعليمات وفهم العبارات Initial Exploratory Sample تم إختيار  
(٤٠) طالباً وطالبة من كلية الفنون الجميلة وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) توزيع أفراد العينة الإستطلاعية (طلاب وطالبات) من كلية الفنون الجميلة  
في جامعة بابل بحسب الأقسام والنوع الإجتماعي والمراحل الدراسية الأربعة

المجموع	مراحل الدراسية الأربعة								الأقسام
	الرابعة		الثالثة		الثانية		الأولى		
	طالبات	طلاب	طالبات	طلاب	طالبات	طلاب	طالبات	طلاب	
١١	١	٢	١	٢	١	١	٢	١	الفنون المسرحية
١٠	١	٢	١	١	٢	١	١	١	التربية الفنية
١٠	١	١	٢	٢	١	١	١	١	الفنون التشكيلية
٩	٢	-	١	-	١	٢	١	٢	الفنون التطبيقية
٤٠	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	المجموع

### ٣-٣-٣ عينة التحليل الإحصائي Sample Statistical Analysis

تشير معظم أدبيات القياس النفسي إلى أن حجم العينة المناسب في عملية التحليل الإحصائي لل فقرات يفضل أن لا يقل عن (٤٠٠) ولاتزيد عن (٥٠٠) فرداً يتم إختيارها بدقة من المجتمع الأصلي (الغريب ١٩٧٠: ١٨٩)، وذلك لأن هذا الحجم يعد مناسباً عندما يتم إختيار المجموعتين المتطرفتين بالدرجة الكلية منه ونسبة (٢٧%) لكل مجموعة يحقق حجماً مناسباً وتبايناً جيداً بينهما (Ghiseli et al 1981:434). لأن الهدف من تحليل الإحصائي لل فقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس (Ebel 1977:392) ,وبناءً على هذا الرأي فقد بلغت عينة التحليل الإحصائي لل فقرات (للمجموعتين المتطرفتين) (٤٠٠) طالب وطالبة من كلية الفنون الجميلة. كما إعتمدت الباحثة نسبة (٢٧%) من حجم العينة في المجموعتين المتطرفتين وبذلك يكون حجم عينة تحليل الفقرات يساوي (١٠٨) فرداً للمجموعة العليا و(١٠٨) فرداً للمجموعة الدنيا.

### ٣-٤ أداة البحث The tools of Search :

لغرض قياس مهارات الإبداع الجاد لطلاب وطالبات كلية الفنون الجميلة من جامعة بابل حيث قامت الباحثة ببناء مقياس (مهارات الإبداع الجاد) , بما يتلائم وطلبة الفنون الجميلة ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء الأداة وعلى النحو الآتي:

### ٣-٤-٢-٢ تحديد المنطلقات النظرية لبناء المقياس مهارات الإبداع الجاد

- إتسمت المنطلقات النظرية لمقياس مهارات الإبداع الجاد Serious Creativity Skills فيما يأتي:
- ← إعتمدت الباحثة على نظرية (De Bono ٢٠١٤) ومنطلقاتها النظرية في وصف الإبداع الجاد كونه مهارات (Skills) تتطور عند الفرد.
  - ← إستخدمت الباحثة طريقة إستبانة المُفتوحة على عينة إستطلاعية تضمنت تقديم سؤال مفتوح للطلاب لمعرفة الفقرات الملائمة في الصياغة من أجل الدقة وتجنب التحيزات أو تخفف من حدتها كما مبين في الملحق (٨).
  - ← إعتمدت الباحثة على أسلوب المواقف اللفظية (الأحجية) والصورية والأشكال الهندسية في صياغة فقرات المقياس.





## ٣-٤-٢-٦ صياغة تعليمات فقرات مقياس مهارات الإبداع الجاد

قننت الباحثة تعليمات موحدة خاصة بمقياس مهارات الإبداع الجاد على طلبة كلية الفنون الجميلة بأقسامها الأربعة (الفنون المسرحية , التربية الفنية , الفنون التشكيلية , الفنون التطبيقية) وهي تتضمن مجموعة فقرات تتمثل في (أحجيات وصور) تمثل مواقف حياتية يراد خلالها التعبير بحرية ووضوح ودقة عن أفكارهم من خلال إبداء بديل جديد مختلف عن البدائل التي حددته الباحثة والمرفقة والموقف (الفقرة) , وتتم الإجابة على المربع الجانبي للبدائل المحددة حول الفقرة , وعلى أن يكون بديلاً واحداً فقط , كما حرصت الباحثة على تجنب أي نوع من الإيحاء أو التدخل الشخصي عند تطبيق مقياس مهارات الإبداع الجاد.

## ٣-٤-٢-٧ فقرات مقياس مهارات الإبداع الجاد بصورتها الأولية

تم صياغة (٥٠) فقرة لمراعاة إحصائية إستبعاد بعض الفقرات عند تحليلها إحصائياً إذ يشير بعض المتخصصين في القياس النفسي الى ضرورة أن يكون عدد الفقرات التي تعد في بداية بناء المقياس أكثر من العدد المطلوب في صيغته النهائية لإحتمال إستبعاد بعض الفقرات عند تحليلها كي يبقى منها ما يغطي السمة المراد قياسها (عبد الرحمن ١٩٩٨ : ٢٤٧) ., وجدول (٤) يوضح ذلك.

## جدول (٤) عدد الفقرات المحددة والإحتمالية للمجالات الخمس قياس مهارات الإبداع الجاد

ت	المكونات	عدد الفقرات المحددة	عدد الفقرات لمراعاة الإحتمالية	عدد الفقرات مع الإحتمالية	توزيع الفقرات
١	إدراكات جديدة New Perceptaten	٤	٦	١٠	١٠-١
٢	مفاهيم جديدة New Concepts	٤	٦	١٠	٢٠-١١
٣	افكار جديدة New Ideas	٥	٥	١٠	٣٠-٢١
٤	بدائل جديدة New Alternatives	٤	٦	١٠	٤٠-٣١
٥	ابداعات جديدة New Creations	٥	٥	١٠	٥٠-٤١
	مجموع الفقرات	٢٢	٢٨	٥٠	



## ٣-٤-٢-٨ الصدق الظاهري لفقرات مقياس مهارات الإبداع الجاد

لغرض التحقيق من الصدق الظاهري لمقياس مهارات الإبداع الجاد عرضت الباحثة الفقرات بصيغتها التمهيدية وعددها (٥٠) فقرة موزعة بحسب المكونات الخمس على عدد من المحكمين والمختصين في ميدان العلوم النفسية والتربوية البالغ عددهم (٣٠) مختصاً لإصدار أحكامهم على مدى صلاحيتها ومناسبتها على طلبة الفنون الجميلة فضلاً عن سلامة وصياغة الفقرة للغرض الذي وضعت من أجله ومدى ملائمة الفقرات المعدة من قبل الباحثة على المكونات الخمس، وبعد إستحصال إستجاباتهم تم التوصل إلى النتائج من خلال إستعمال الإحصائي (Chi-Square One Sample Test) . وجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) قيمة مربع كاي (Chi-square) والنسبة المئوية لفقرات المقياس بحسب المكونات الخمس

## للإبداع الجاد

مستوى الدلالة ٠.٠٥	قيمة كا <sup>٢</sup> المحسوبة	درجة النسبة المئوية	إستجابة المختصين		الفقرات	مكونات المقياس
			غير موافقين	موافقون		
دالة	١٣.٣٣	%٨٣.٣٣	٥	٢٥	-٦-٥-٤-٣-٢-١ ١٠-٩-٨-٧	New Percepten
دالة	١٠.٨٠	%٨٠	٦	٢٤	-١٧-١٤-١٢-١١ ١٩	New Concepts
غير دالة	٠.٥٣	%٥٦.٦٧	١٧	١٣	-١٨-١٦-١٥-١٣ ٢٠	
دالة	١٦.١٣	%٨٦.٦٧	٤	٢٦	-٢٨-٢٧-٢٥-٢٢ ٣٠-٢٩	New Ideas
غير دالة	٢.١٣	%٦٣.٣٣	١١	١٩	٢٦-٢٤-٢٣-٢١	
دالة	٢٢.٥٣	%٩٣.٣٣	٢	٢٨	-٣٧-٣٥-٣٢-٣١ ٤٠-٣٨	New Alternatives
غير دالة	١.٢٠	%٦٠.٠٠	١٢	١٨	٣٩-٣٦-٣٤-٣٣	
دالة	٢٦.١٣	%٩٦.٦٧	١	٢٩	-٤٤-٤٣-٤٢-٤١ -٤٨-٤٧-٤٦-٤٥ ٥٠-٤٩	New Creations

### ٣-٤-٢-٩ إعداد تعليمات المقياس Setup Instruction Section of the Scale

التعليمات في المقياس هي الدليل الذي يمكن أن يسترشد به المفحوص حال إستجابته على فقرات المقياس , أعدت الباحثة تعليمات المقياس (مهارات الابداع الجاد) وفق ما تبينه في صياغة تعليمات الفقرات المبين

### ٣-٤-٢-١٠ تجربة وضوح التعليمات وفقرات المقياس

طبقت الباحثة فقرات المقياس البالغة (٣٧) فقرة على عينة إتسمة بالعشوائية والمؤلفة من (٤٠) طالب وطالبة من كل مرحلة دراسية من المراحل الأربعة ومنها تطلب من المفحوصين قراءة التعليمات بدقة والفقرات بإمعان, ومن ثم الإستفسار عن أي غموض فيها وذكر المعوقات التي واجهتهم أثناء الإستجابة . وبعد الفحص تبين للباحثة إن التعليمات باتت واضحة , , كما وتحققت الباحثة من الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس ككل تراوح بين (٤٥-٦٠) دقيقة كما إتضح ذلك من تسجيله في عداد الوقت بوسط محتمل البالغ (٥٢.٥) دقيقة يستغرق المفحوص للإجابة عليه.

### ٣-٤-٢-١١ إجراء التحليل الإحصائي الفقرات مقياس مهارات الإبداع الجاد

### ٣-٤-٢-١١-١ أسلوب المجموعتان المتطرفتان Contrasted Groups Method

ولإجراء ذلك إتبعته الباحثة الخطوات المتسلسلة الآتية :

- وزع المقياس على (٤٠٠) طالب وطالبة من كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل تم إختيارهم بالطريقة العشوائية
- حددت الدرجة الكلية لإستمارة مقياس مهارات الإبداع الجاد والتي طبقت على العينة المذكورة أعلاه.
- رتبت درجات الكلية للإستمارات بشكل تنازلي من أعلى درجات كلية للمقياس الى أدنى درجات فيها.
- حددت الباحثة نسبة (٢٧%) من درجات المقياس الحاصلة على أعلى درجات بوصفها مجموعة عليا للمجموعة وذات النسبة لدرجات الحاصلة على أدنى درجات بوصفها المجموعة الدنيا. تبين للباحثة إن جميع الفقرات مقياس مهارات الابداع الجاد كانت دالة بإستثناء الفقرة (٢) التي حصلت على قيمة محسوبة بالغة (٠.657١) والفقرة (٧) التي حصلت على قيمة محسوبة بالغة (٠.576١) والفقرة (٨) التي حصلت



٣-٤-٢-١٣ الاجراء التحليلي لمقياس مهارات الابداع الجاد  
أعتبر المقياس صادقا بنائياً من خلال مؤشرات الآتية:

٣-٤-٢-١٣-١ معامل الثبات **Reliability**  
لقد تم إستخراج معامل الثبات بثلاثة طرائق وهي كالآتي:

٣-٤-٢-١٣-١-١ طريقة التجزئة النصفية (معامل الإتساق)  
إستعملت الباحثة من معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لتحقق من مدى الإتساق بين فقرات مقياس  
مهارات الإبداع الجاد البالغة (627). ومن ثم صححته بمعادلة (سبيرمان - بروان) البالغة (770).

٣-٤-٢-١٣-١-٢ معادله الفا - كرونباخ **Cronbach Alfa**

لتحقيق الثبات بهذه المعادلة طبق المقياس على أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠) طالب وطالبة . حيث  
بلغت قيمة النصف الاول (731). في حين بلغت قيمة النصف الثاني (708).

٣-٤-٢-١٣-١-٣ معامل جتمان

بموجب ماتوصل اليه (من معادلة عامة تصلح في تقدير معامل الثبات عندما لا تتسوى الانحرافات  
المعيارية لجزئي المقياس فضلاً عن تساويها . لذا استعملته الباحثة معامل (Keetman) في التحقق من  
معامل الثبات وقد تبين إن معامل الثبات لمهارات الإبداع الجاد وفقاً لذه المعادلة قد بلغ (767).

#### الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحثان ومن ثم مناقشتها بحسب ماتم التوصل اليه ووفقاً  
لأهداف البحث وبالشكل الآتي :

الهدف الأول : مدى أمتلاك طلبة الفنون الجميلة لمهارات الإبداع الجاد.

بعد تحليل إجابات الطلبة (عينة البحث الحالي على مقياس مهارات الإبداع الجاد) أظهرت النتائج إن  
الإستجابات لمقياس مهارات الإبداع الجاد ككل (عينة واحدة) تبين من الوسط الحسابي المتحقق البالغ

(11.26) وبإنحراف معياري (5.70) وإن القيمة التائية المعتمدة على الوسط الحسابي والإنحراف المعياري قد بلغت (٢.٧٦١) وهي قيمة أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٦٤٥) عند درجة حرية (DF=303) وبمستوى ( $\alpha \geq 0.05$ ). وهذا يعني إن طلبة الفنون الجميلة في جامعة بابل يمتلكون مهارات الإبداع الجاد. غير إن الباحثة إرتأت التحقق من مدى إمتلاك مهارات الإبداع الجاد لكل قسم (التخصص) و مرحلة دراسية والنوع الإجتماعي وعلى النحو الآتي:

#### أولاً: مهارات الإبداع الجاد بحسب الأقسام العلمية (التخصص)

للتعرف عن مهارات الإبداع الجاد في أقسام الكلية (الفنون المسرحية.التربية الفنية.الفنون التطبيقية.الفنون التشكيلية) ومعتمدة على حساب الأوساط الحسابية والإنحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة له.على عينة بلغت (304) طالب وطالبة. إستعملت الباحثة الأختبار التائي (t-test) لعينة واحدة عند درجة حرية (DF=303) لكل قسم من الأقسام الأربعة. تبين للباحثة إن الأوساط الحسابية كانت أعلى من الوسط الفرضي البالغ (١١) بإستثناء الوسط الحسابي الخاص بقسم التربية الفنية . والمبين في جدول (٦).

#### جدول (٦) المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة

لمهارات الأبداع الجاد بحسب الأقسام العلمية لدى طلبة الفنون الجميلة في جامعة بابل

ت	القسم العلمي	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
١	الفنون المسرحية	11.13	5.73	0.20	دال
٢	التربية الفنية	6.92	5.83	-6.42	غير دال
٣	الفنون التشكيلية	14.03	4.00	6.76	دال
٤	الفنون التطبيقية	13.70	3.31	6.46	دال

#### ثانياً: مهارات الإبداع الجاد بحسب المرحلة الدراسية

من حيث المراحل أظهرت نتائج البحث أن القيمة التائية المعتمدة على الأوساط الحسابية والإنحرافات المعيارية تبين للباحثة إن الأوساط الحسابية كانت كلها أصغر من الوسط الفرضي البالغ (١١) للمقياس ماعدا المرحلة الثالثة . والمبين في جدول (٧).

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة  
للإبداع الجاد بحسب المراحل الدراسية لدى طلبة الفنون الجميلة في جامعة بابل

ت	المرحلة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
١	الأولى	11.11	5.87	0.18	غير دال
٢	الثانية	12.35	5.33	2.27	غير دال
٣	الثالثة	18.20	2.85	1.751	دال
٤	الرابعة	10.02	5.58	-1.30	غير دال

ثالثاً: مهارات الإبداع الجاد بحسب النوع الإجتماعي (طلاب. طالبات)

ومن حيث النوع الإجتماعي أظهرت نتائج البحث أن القيمة التائية المعتمدة على الوسطين الحسابيين والانحرافين المعياريين تبين للباحثة إن الوسط الحسابي للطالبات كان أعلى من الوسط الفرضي البالغ (١١) في حين إن الوسط الحسابي للطلاب كان أصغر من الوسط الفرضي. والمبين في جدول (٨).

جدول (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة  
للإبداع الجاد بحسب النوع الاجتماعي لدى طلبة الفنون الجميلة في جامعة بابل

ت	النوع الإجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
١	طلاب	11.59	5.71	1.19	غير دال
٢	طالبات	11.00	5.69	1.00	دال

من خلال النتائج المستحصلة للباحثة من جدول كل من (٦) (٧) (٨) تبين للباحثة شيوع مهارات الإبداع الجاد لدى الأقسام العلمية كافة (في كلية الفنون الجميلة) ماعدا قسم التربية الفنية حيث لم يظهر لديهم مؤشراً على مهارات الإبداع جاد. وهذه النتيجة تتفق مع قسم من نتائج دراسة (التميمي ٢٠١٣) حيث أظهرت النتائج ارتفاع في مستوى الإبداع الجاد لدى الطلبة ذات التخصص العلمي. وأختلفت عن النتائج التي توصلت إليها كل من دراسة ( الجوراني ٢٠٠٦) التي أظهرت انخفاض في مستوى التفكير الجانبي (الإبداع الجاد) عند طلبة الجامعة بمختلف التخصص والنوع الاجتماعي. ودراسة (الموسوي ٢٠٠٩) التي توصلت الى انخفاض مستوى التفكير الإحاطي (الإبداع الجاد) عند طلبة الجامعة. وتبرر الباحثة ذلك - ارتفاع مستوى إمتلاك قسم كل من الفنون ( المسرحية. التشكيلية. التطبيقية) - لكون هذه الأقسام تهتم بإستخراج الجانب المهاري لديهم أو





لكونها من المهارات العملية غير النظرية. في وقت تفوق الطالبات من حيث إمتلاكهنّ لمهارات الإبداع الجاد أكثر من الطلاب وذلك لأسباب تتعلق بالبعد النفسي والمعرفي والتحصيلي لهنّ.

الهدف الثاني : التعرف عن الفروق ذا الدلالة الإحصائية في مهارات الإبداع الجاد لدى طلبة الفنون الجميلة على وفق المتغيرات التخصص (الإقسام) (فنون مسرحية. التربية الفنية. الفنون التشكيلية. الفنون التطبيقية) والمرحلة الدراسية (الأولى. الثانية. الثالثة. الرابعة) والنوع الإجتماعي (طلاب. طالبات).

لغرض التعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الإبداع الجاد على وفق متغيرات التخصص والمرحلة والنوع الإجتماعي والأثر الناتج من التفاعل بين المتغيرات. قامت الباحثة بحساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل قسم من الأقسام (التخصص) ولكل مرحلة (من المراحل الأربعة) وحسب النوع الإجتماعي (طلاب. طالبات).

إتضح النتائج في الإستجابات على مهارات الإبداع الجاد إن المتوسط الحسابي (11.26) وبانحراف معياري بالغ (5.70) للطلاب والطالبات في كلية الفنون الجميلة من جامعة بابل.

جدول (٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمهارات الإبداع الجاد بحسب المرحلة الدراسية لكل قسم لدى طلبة الفنون الجميلة في جامعة بابل

القسم	المرحلة	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القسم	المرحلة	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الفنون مسرحية	الأولى	طلاب	9.33	5.57	الفنون تشكيلي	الأولى	طلاب	10.27	6.77	
		طالبات	11.14	4.56			طالبات	15.67	2.22	
	الثانية	طلاب	12.53	3.37		الثانية	طلاب	15.55	1.04	
		طالبات	5.50	0.84			طالبات	14.57	3.82	
	الثالثة	طلاب	9.77	6.47		الثالثة	طلاب	14.00	4.20	
		طالبات	18.40	1.34			طالبات	14.14	3.29	
	الرابعة	طلاب	16.38	5.95		الرابعة	طلاب	14.80	2.05	
		طالبات	5.00	1.56			طالبات	11.57	3.05	
	Total	Total	طلاب	11.41		5.71	Total	طلاب	13.41	4.81
			طالبات	10.38		5.88		طالبات	14.48	3.26
			Total	11.13		5.73		Total	14.03	4.00
	الفنون تربوية	الأولى	طلاب	8.68		5.79	الفنون تربوية	الأولى	طلاب	17.20
طالبات			4.00	4.81	طالبات	13.94			3.36	



2.05	16.20	طلاب	الثانية		2.08	5.33	طلاب	الثانية	
3.87	14.42	طالبات			7.92	8.38	طالبات		
3.71	10.11	طلاب	الثالثة		7.71	8.67	طلاب	الثالثة	
2.42	13.21	طالبات			4.21	5.33	طالبات		
3.45	16.70	طلاب	الرابعة		5.11	9.86	طلاب	الرابعة	
1.86	10.45	طالبات			4.34	4.71	طالبات		
1.49	16.70	طلاب	Total		5.71	8.63	طلاب	Total	
3.26	13.13	طالبات			5.66	5.69	طالبات		
2.05	16.20	Total			5.83	6.92	Total		
6.38	10.65	طلاب	الثالثة		6.03	10.04	طلاب	الأولى	
5.52	11.58	طالبات			5.53	12.22	طالبات		
5.85	11.20	Total			5.87	11.11	Total		
5.56	13.70	طلاب	الرابعة		3.84	13.36	طلاب	الثانية	
4.43	7.91	طالبات			6.19	11.53	طالبات		
5.58	10.02	Total			5.33	12.35	Total		
					5.71	11.59	طلاب	Total	
					5.69	11.00	طالبات		
					5.70	11.26	Total		

ولتحليل البيانات (المعطيات) في إيجاد الفروق على وفق متغيرات القسم (التخصص) والمرحلة الدراسية والنوع الإجتماعي والتفاعل بينهما لمهارات الإبداع الجاد. قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الثلاثي بتفاعل (ANOVA) فكانت نتائج (القسم والمرحلة الدراسية) غير دالة و (القسم والنوع الإجتماعي) غير دالاً أما (المرحلة الدراسية والنوع الإجتماعي) دال. فضلاً عن التفاعل بين كل من (القسم والمرحلة الدراسية والنوع الإجتماعي) كان دالاً أيضاً.

وجراء التفاعل الحاصل بين متغير القسم (التخصص) الذي توصلت اليه الباحثة. سعت لبيان هذا الفرق بين الأقسام الأربعة (التخصصات الأربعة): الفنون المسرحية، التربية الفنية، الفنون التطبيقية، الفنون التشكيلية. مما لجأت الى إستعمال اختبار شيفيه في إيجاد الفروقات بينهما. ومن خلال الإختبار تبين للباحثة عدم وجود فروقات دالة إحصائياً بين قسمي الفنون (التشكيلية والتطبيقية). وكذلك عدم وجود فروقات دالة إحصائياً بين قسمي (الفنون المسرحية والتربية الفنية). عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$ . في حين تركزت الفروقات بين كل من



قسمي (الفنون التشكيلية والفنون التطبيقية) من جهة وقسم (التربية الفنية) من جهة أخرى وقسم (الفنون المسرحية) من جهة أخرى. وتخلص الباحثة للنتيجة الإحصائية إن قسمي (الفنون التشكيلية والفنون التطبيقية) أكثر أستعمالاً لمهارات الإبداع الجاد من قسمي (الفنون المسرحية والتربية الفنية) بموجب المتوسطات الحسابية لهم كما مبين في جدول (١٠).

جدول (١٠) تحليل التباين الثلاثي لمهارات الإبداع لدى طلبة الفنون الجميلة في جامعة بابل

الدالة	الجدولية	الفائية	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين
$\alpha \geq 0.05$						
دالة	2.60	34.441	692.817	3	2078.450	القسم (التخصص)
غير دالة	2.60	.785	15.787	3	47.362	المرحلة الدراسية
دالة	3.84	7.562	152.117	1	152.117	النوع الإجتماعي
غير دالة	1.88	1.425	28.662	9	257.958	القسم * المرحلة
غير دالة	2.60	1.791	36.035	3	108.106	القسم * النوع
دالة	2.60	6.622	133.215	3	399.645	المرحلة * النوع
دالة	2.01	5.349	107.602	7	753.216	القسم * المرحلة * النوع
			20.116	274	5511.786	الخطأ
				303	9840.470	الكلي

## الفصل الخامس: الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتناول هذا الفصل كل من الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي تتعلق بالبحث الحالي وعلى النحو الآتي:

### الإستنتاجات :

- من خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثة تبين الإستنتاجات الآتية :
- إتضح الإبداع الجاد في الأقسام العلمية في كلية الفنون الجميلة بإستثناء بقسم التربية الفنية. وإن للقسم دور واضح في ذلك بحسب ما بينته التفاعلات بين الأقسام.
- من حيث المرحلة الدراسية إتضح الإبداع الجاد في المرحلة الثالثة من الكلية فقط.
  - من حيث النوع الإجتماعي إتضح إن الطالبات قد تفوقن في مهارات الإبداع الجاد.
  - إن المرحلة الدراسية كلما تقدمت في كلية الفنون الجميلة تساعد في مستوى تحقيق مهارات الإبداع الجاد لدى الطلبة. كما بينته التفاعلات بين متغيري (المرحلة الدراسية والنوع الإجتماعي)
  - وجود تفاعل واضح بين كل من (القسم والمرحلة الدراسية والنوع الإجتماعي) في مهارات الإبداع الجاد.
  - إن قسمي (الفنون التشكيلية والفنون التطبيقية) أكثر إستعمالاً لمهارات الإبداع الجاد من قسمي (الفنون المسرحية والتربية الفنية) إذ تبين قسمي (الفنون التشكيلية والفنون التطبيقية) من جهة وقسم (التربية الفنية) وقسم (الفنون المسرحية) من جهة أخرى.

### التوصيات

- في ضوء نتائج البحث التي توصلت إليها الباحثة فإنها توصي بما يأتي :-
- ١- أبتداع طرق جديدة في التدريس وحاوله الغاء طريقة المحاضرة لأنها ستجعل الطالب بمثابة جهاز التسجيل
  - ٢- الأهتمام بكلية الفنون الجميلة من قبل وزارة التربية من حيث توفير بناية تحتوي على مختبرات ومسارح وقاعات خاصة بالرسم لكي يبدع الطلبة أكثر في أختصاصهم
  - ٣- أذخال برنامج خاص بالأبداع الجاد ضمن الأنشطة والتمارين التي يدرسها طلبة الفنون الجميلة
  - ٤- العمل على تبادل الخبرات مع مؤسسات دولية مثل مركز دبيونو لتعليم التفكير والابداع والحصول على دورات تدريبية .
  - ٥- أن عملية تعليم الأبداع الجاد يمكن اعتباره مقررأ دراسياً مستقلاً من بين الموضوعات التعليمية المقررة على الطلبة والتي تعد بحد ذاتها أستثماراً واعدأ في المجال التربوي .



## المقترحات The Suggestion

استكمالاً للدراسة الحالية تقترح الباحثة الآتي :-

- ١- إجراء دراسة مماثلة على الطلاب المتميزين في العراق
- ٢- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة الابداع الجاد لدى أساتذة كلية الفنون الجميلة
- ٣- إجراء دراسة مقارنة بين مدارس الأهلية والمدارس الحكومية لمعرفة طريقة توظيفهم للابداع الجاد
- ٤- إجراء دراسة وصفية بين الحس الجمالي ومهارات الابداع الجاد لدى طلبة الفنون الجميلة
- ٥- إجراء دراسة وصفية بين أنماط التفضيل المعرفي ومهارات الابداع الجاد لدى طلبة كلية الفنون الجميلة

### المصادر:

#### القرآن الكريم

- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠١٢): التفكير الجانبي تقنياته التربوية وموارده التعليمية، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة..
- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٧): تطبيقات عملية في تنمية التفكير الابداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات، دار الشروق للنشر والطباعة والتوزيع، عمان.
- أبو جادو، صالح محمد علي، نوفل، محمد بكر (٢٠٠٧): تعليم التفكير النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
- خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٠): الحدس والابداع، دار غريب للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة.
- روشكا، السكندر (١٩٨٩): الابداع العام والخاص. ترجمة غسان عبد الحي أبو فخر الكويت: عالم المعرفة رقم السلسلة ١٤٤.
- سليم، أمل داوود، والشواك، أنور فاضل عبد الوهاب (٢٠١٤): المهارات الابداعية في حل المشكلات لدى طفل الروضة، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد (٢٥) العدد (٤).
- الشيخ، سليمان الخضري، وعبد الرحيم، أنور رياض (١٩٩٣): مهارات التعلم والاستذكار وعلاقته بالتحصيل
- عبد الكافي، أسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٩): تنمية الابداع عند الاطفال، مركز ديبونو.
- العنوم، عدنان يوسف (٢٠١٠): علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان



▪ عدس ،عبد الرحمن (١٩٨٧):أعداد عضو هيئة التدريس في الجامعات ،المنظمة العربية

للتربية والثقافة والعلوم ،تونس

▪ Anderson.F(1994).Art-centered Education and Therapy for Charles.  
Springfield. Ill.

▪ DE Bono (2003).Serious Creativity,retrieved june  
9,2007,from:http://www.mindwerx.com.au\de dono programs.htm

▪ ----- (2005).Lateral thinking workshop,retrieved may  
20 ,2007 ,from:http :\www.edwarddebono .com\debono\worklt.htm